السيرة الذاتية

الاسم / سامية كعوان

الجنسية/جزائرية

المؤهلات : السنة الثالثة الثانوي (علوم)

أملك قصتين مترجمتين إلى اللغتين الإسبانية والإنجليزية عن مسابقتيْ:"

ألف ليلة وصحوة"و" ألفا ليلة وصحوة" من**Arabian Stories**

القصة الأولى:"ظل امرأة"

والثانية:" الفوارة"

متحصلة على المرتبة الثالثة في مسابقة محلية عن قصة "معابر الحرية"

أملك هواية الكتابة في عدة فروع كتابية منها:

القصة القصيرة والقصة القصيرة جدًا والومضة والخاطرة وبعض المحاولات في الشعر النثري

أنشر محاولاتي المتواضعة في مجموعات وصفحات أدبية إلكترونية منها:

" صحيفة الفكر"

الديوان وطن الضاد

والذي شاركت في العديد من المسابقات الدورية في القصة القصيرة جدًا و الشعر النثري

الكاتبة : سامية كعوان - الجزائر

غريبٌ في البيتِ

فتحت جهاز الكمبيوتر، فكّرت في الكتابة، لقد كان عالم الإبداع بالنسبة لها الفضاء الذي تحلق فيه كفراشة ترسم جمال حديقة وُجدت خصيصا لها، قبل شهر فقط أنهت كتابة رواياتها "غريب في البيت"، وهي الآن تفكر في أحداث رواية أخرى . كانت متوترة حاولت كتابة خاطرة، لكنها أحست بضجر، فبعد كتابة سطر واحد أغلقت جهاز الكمبيوتر، لم تكن ترغب في الكتابة، أجّلت كل ما كانت تريد كتابته...

نزلت إلى حديقة البيت تصفّحت بريدها الأليكتروني بحثا عن رسائل إليكترونية جديدة .كانت أمها قد بعثت لها برسالة تخبرها أنها عائدة غدًا من باريس، وأنها قررت العودة لتقدم لها هدية عيد ميلادها، لتشعرها أنها لن تنساها رغم كل الفراق.

جلست في المطار تنتظر وصولها بشوق ... بعد نصف ساعة وصلت الأم عانقتها عناقًا طويلًا حملت الحقيبة وضعتها في السيارة فتحت الباب

الأمامي لتجلس أمها .وفي الطريق ساد صمت كبير... أشياء كثيرة حدثت بعد غياب الأم ... لم تكن صفية قادرة أن تبوح لأمها عن أي شيء وبادرتها بالسؤال:

-هل قرأت الرواية التي أرسلتها لكِ الأسبوع الماضي.

أجابت الأم بشعور الفخر الاعتزاز:

-نعم، لغتها راقية، رأيت فيها الكثير من الشاعرية، كم أنا مسرورة كون ابنتي أصبحت روائية.

تنهّدت صفية بعمق وهي تتأمل تقاسيم وجه أمها وقالت:

-الأدباء لا يكتبون شيئًا من العدم ،وإنما يتأملون في أعماق الذات ويسجّلون ما يبقى راسخًا بذاكرتهم؛ ما حدث أو ما يمكن أن يحدث، أو ما لن يحدث أبدًا.

-أنا لم أكتب الرواية ... الرواية هي التي كتبتني...

وفي قرارة نفسها أضافت:

-وأنت لم تقرئي الرواية بقدر ما هي قرأتك .

قالت ماريا: اكتبي يا ابنتي، لا تتوقفي عن الكتابة، الحياة الخالية من وهج الكتابة لا معنى لها .

بخطى متثاقلة وابتسامة تنم عن سعادة دائمة لم تكن ماريا قد شعرت

بها منذ سبع سنوات، فلم يكن لذكرى رحيلها صدى، ولم ينبض قلبها بألم، كأن جراح الاغتراب اندملت، أو أنها تناست ذلك اليوم الذي فارقت فيه عائلتها .سئمت ماريا الحياة لم تعد قادرة على النظر بعيدًا، وفي صباح ضبابي حملت حقيبتها دون أن تخبر أحدًا ورجعت إلى بيت أهلها في باريس تاركة ابنتها صفية، التي كانت تظن أن رحيل أمها لن يطول كما عهدتها تعود إليها بعد أيام محملة بأجمل الهدايا. لقد كانت عودة ماريا في هذا الوقت بالذات، لأجل فلذة كبدها التي تركتها في ربيع العمر. وتحت شرفات المساء بدا كل شيء قد تغيّر، أشجار أخرى امتدت أغصانها باسقة في حديقة البيت وورود تفتحت بأجمل الألوان، حتى البيت تغير شكله لم يكن بهذه الصورة من قبل، وكأنها تعود إلى بيت آخر. جلست ماريا مسترخية على الأريكة، فإذا بفتاة فائقة الجمال ترحب بها، تأمّلت هذه العيون الغجرية والشعر المنسدل متسائلة إن كان زوجها قد أتاها بخادمة ؟، وبسرعة أجابتها ابنتها، هذه هي المرأة التي تزوج بها أبي. أنتِ اليوم مجرد ضيفة في بيتها، أنتِ الغريبة في هذا البيت... أنت الغريبة في هذه المدينة... أنت الغريبة في هذا الوطن...

****